**الخليفة الثالث عثمان بن عفان :**

**عثمان بن عفان بن ابي العاص،وامه أروى بنت كريز بن ربيعة،هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة .**

**اولادة :**

1. **عبد الله الاكبر-امه فاختة بنت غزوان .**
2. **عبد الله الاصغر- امه رقية بنت الرسول.**

**وعمراً،واباناً،وعمر،وسعيد،والوليد،وام سعيد،والمغيرة،وعبد الملك،وام ابان،وامعمرو،وعائشة.**

**اعمال الخليفة عثمان بن عفان :**

**سار الخليفة على نهج ابي بكر وعمر فقد واصل الطريق حتى نهايته وكان ابرز ما تحقق في عهده في ميادين التحرير والفتح ماياتي .**

**فتح ارمينية :**

**ان تامين حدود الدولة العربية الاسلامية الشمالية واضعاف الامبراطورية البيزنطية التي لاتزال قوية وتواصل غاراتها على الثغور الاسلامية،كان ينطلب فتح بلاد ارمينية والحاقها بالدولة العربية الاسلامية، لذا عهد الخليفة عثمان إلى حبيب بن مسلمة الفهري بان يتولى فتح ارمينية فنهض اليها في ستة الاف ويقال في ثمانية الاف من اهل الشام والجزيرة،فتمكن من تحقيق انتصاره عليهم،مما اضطرهم إلى طلب الامان على الجلاء ودفع الجزية .**

**ثم استعد الروم وحلفائهم لمهاجمة المسلمين في ارمينية،فكتب حبيب إلى الخليفة يطلب منه المدد،فارسل إلى معاوية بن ابي سفيان وكذلك إلى عامله على الكوفة يطلب منهما رسال النجدة لمساعدته ففعلا وانتصر عليهم،ثم قام عثمان بتعيين حذيفة بن اليمان والياً على ارمينية،بعد ان استتب الامر فيها للمسلمين .**

**استكمال فتح فارس:**

**تواصلت الفعاليات الحربية ضد الامبراطورية الساسانية حين تولى الخلافة عثمان بن عفان،لذ كان من الطبيعي ان يوجة ولاته على البصرة والكوفة لمتابعة نشاطاتهم الحربية حتى يتم لهم فتح جميع بلاد فارس.**

**لقد ترتب على نجاح هذه الحملات العسكرية ان انهارت الامبراطورية الساسانية انهياراً كاملاً،وفر يزدجر اخر ملوك هذه الامبراطورية من امام جيوش المسلمين من اقليم إلى اخر حتى قتل في حدود سنة31هـ في خراسان على يد احد اتباعة،وبذلك انتهت مقاومة الفرس للدولة العربية الاسلامية .وغدت جميع اقاليمها جزءاً من دار الاسلام .**

**انشاء القوة البحرية :**

**كان الروم البيزنطيين يسيطرون على البحر المتوسط ابان حركة الفتوح الاسلامية سيطرة تامة،حتى عرف هذا البحر باسمهم((بحر الروم))وقد ادى عدم وجود قوة بحرية لدى المسلمين إلى شل قدرة المسلمين على مطاردتهم والقضاء على دولتهم،لذا حاول معاوية بن ابي سفيان ان يقنع عمر بن الخطاب بالموافقة على انشاء قوة بحرية لمقاتلة الروم في البحر ،الا ان عمر بن الخطاب رفض ذلك لتخوفة من هذه التجربة التي لم يكن للعرب خبرة مناسبة فيها . لذا اكتفى معاوية بتحصين الثغور البحرية وبناء القلاع والحصون الدفاعية فيها،وشجع الناس على الاقامة في هذه الثغور .**

**وحين تولى عثمان بن عفان الخلافة تمكن معاوية من اقناعه في الانتقال من حالة الدفاع إلى الهجوم،وذلك عن طريق تدريب المسلمين على ركوب البحر والقتال فيه،حتى اذن له في الغزو بحراً،وامره ان يقطع الاراضي ويبني المساجد،وبذلك اخذ الناس ينتقلون إلى السواحل من كل ناحية،مما مكن معاوية من تكوين جيش مناسب،كما ساعده اهل البلاد المحررة في هذا المجال لخبرتهم الطويلة في صناعة السفن .فاكتفى معاوية في بداية الامر بالسيطرة على المدن والقلاع الساحلية التي كان يسيطر عليها حلفاء الروم البيزنطيين .**

**ولم تمض سوى اربع سنوات على بدء تكوين الاسطول البحري في الشام حتى وجد المسلمون لديهم الجرأة على تحدي الاسطول البيزنطي في عرض البحر،فكتب معاوية إلى الخليفة عثمان يستاذنه في ركوب البحر إلى جزيرة قبرص التي كانت تحت سيطرة البيزنطيين فاذن له،وتمكن من اخضاعها،ومصالحة اهلها على مبلغ من المال يؤدونه إلى المسلمين ويتخذوا موقعاً محايداً في اثناء الحرب بين المسلمين والروم ،الا ان اهل قبرص لم يستمروا على الوفاء بعهدهم فاعانوا الروم في سنة 32هـ فغزاهم معاوية وفتح قبرص عنوة وحولها إلى قاعدة امنة للمسلمين .**

**ان نشاطات المسلمين البحرية وفتوحاتهم في افريقيا قد ارعبت الروم ودفعتهم إلى مواجهة المسلمين في عرض البحر،فخرج الروم في عدد من السفن يتراوح بين 500إلى 100 مركب اما المسلمين فعدد السفن يتراوح بين 500إلى 750 سفينة ،وقد عرفت المعركة بمعركة ذات الصواري لكثرة صواري السفن التي اجتمعت في مكان واحد في اثناء القتال ،وقتل من الطرفين اعداد كثيرة وانهزم القسطنطين مدبراً،وبذلك تم للمسلمين النصر مما مهد الطريق لسيطرة العرب على البحر المتوسط واخذوا يمدون نشاطهم إلى سواحل بيزنطة وبقية الجزر مثل صقلية ورودس وغيرها .**

**البدء بتحرير بلاد المغرب العربي (افريقية):**

**في حدود سنة 27هـ كتب عبد الله بن سعد بن سرح إلى الخليفة عثمان يستاذنه في تحرير بلاد المغرب العربي التي تشمل مايعرف الان بتونس والجزائر والمغرب،وذلك لقربها من جزر المسلمين، فقر الخليفة ارسال جيش إلى مصر وبلغ عدد الجيش الذي قادة عبد الله بن سرح عشرين الف مقاتل ،ودارت معركة عنيفة بين الجيش الذي يقودة عبد الله وبين جرجير حاكم افريقية الذي كان على راس جيش مؤلف من مائتي الف مقاتل،انتهت بانتصار المسلمين وكان المكان الذي دارت فيه المعركة يدعى بسبيطلة على سبعين ميل من القيروان . ثم طلب رؤساء اهل افريقية ان ياخذ منهم المسلمين مالاً على ان يخرجوا من بلادهم فقبل المسلمون ورجعوا إلى مصر**

**الخروج على الخليفة وقتلة :**

**لقد بدأت ازمة الخلافة في الظهور منذ سنة 30هـ،ثم تواصلت حتى سنة34هـ حينما بدأت معارضة اهل الكوفة التي اخذت طابع التحدي المباشر لسلطة الخليفة ومنع واليه على الكوفة سعيد بن العاص من دخول المدينة .**

**وقد احس الخليفة بخطورة الموقف،فارسل إلى عماله على الامصار للحضور إلى المدينة،فحضروا وعرض عليهم الخليفة ما يصله من شكاوى الناس ومطالبتهم بعزل عماله.**

**وكان عثمان قد قدم اقاربه وذوي ارحامة فسوى بين الناس في الاعطية،ونقم الناس على عثمان الذي اتخذ الضياع والاموال ،ونفى ابا ذر صاحب رسول الله(صلى الله عليه واله)واوى الحكم بن ابي العاص وعبد الله بن سعد بن سرح طريدي رسول الله(صلى الله عليه واله)وولى الوليد ابن عقبة الكوفة اذ صلى الصبح وهو سكران.**

**وقد خرج اهل مصر إلى المدينة،فخرج لهم عمرو بن العاص ففاوضهم فرجعوا اهل مصروفي الطريق اذا براكب على جمل ففتشوه ووجدوا عنده صحيفة من عثمان إلى واليه عبد الله بن سعد يامره ان يقطع ايديهم وارجلهم ،فرجعوا إلى المدينة،وقد انكر الخليفة بصورة قاطعة علمه بمثل هذا الكتاب ،وكان بين عثمان وعائشة منافره وذلك انه انقصها مما كان يعطيها عمر ابن الخطاب،وقد حوصر عثمان في داره،وهكذا اخذت الاوضاع تتدهور في المدينة نحو الاسوأ يوماً بعد يوم،وكان اكثر من يؤنب عليه طلحة والزبير وعائشة،فكتب إلى معاوية ابن ابي سفيان يساله تعجيل القدوم عليه،الا ان معاوية لم ياتي حتى قتل،ثم بقى عثمان محاصراً اربعين يوماً ثم قتل وكان في ذي الحجة سنة35هـ .**